الكفاءة السيكومترية لمقياس السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد

أ. د/ عبدالرحمن سيد سليمان
أستاذ ورئيس قسم التربية الخاصة الأسبق
كلية التربية جامعة عين شمس سابقا

أ.م.د/ أسامة فاروق مصطفي
أستاذ ورئيس قسم الاضطربات الانفعالية والسلوكية كلية التربية الخاصة
جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

د/ الشيماء محمد الوكيل
مدرس التربية الخاصة
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ/إسراء أحمد سيف عقيل
باحثة ماجستير ومعيدة بقسم الاضطربات الانفعالية والسلوكية-كلية التربية الخاصة - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

مقدمة

يعد اضطراب التوحد من الاضطرابات النمائية الأكثر تعقيدا نظرا لتنوع نماذج الأطفال ذوي هذا الاضطراب وتفاوت قدراتهم ومهاراتهم ،ورغم وجود خصائص أساسية مشتركة بينهم ،إلا أن الأعراض والخصائص التي تشير إلى اضطراب التوحد تظهرعلى شكل أنماط كثيرة ومتداخلة من البسيط إلى المتوسط إلى الشديد،وما يتأثر به من جوانب اجتماعية وسلوكية ولُغوية للطفل ذي اضطراب التوحد (جمال المقابلة ،٢٠١٦، ١٣)

وأكد ذلك عبد العزيز الشخص (٢٠١٧ أ،٢١) حين أشار إلى أن اضطراب التوحد يعد أحد الاضطرابات ذات التأثير الشامل على كافة جوانب النمو الاجتماعي واللغوي والعقلي والانفعالي والحسي للطفل ،مؤثرا بذلك على عملية التواصل بشقيها اللفظي وغير اللفظي ،والتفاعل الاجتماعي ،مما يؤثرعلى الأداء في عملية التعلم ،وقد يُظهر بعض هؤلاء الأطفال تكرارا في أصوات أو مقاطع معينة ،ومقاومة شديدة لتغييرالروتين اليومي،و يبدون ردود أفعال غير طبيعية لأية خبرات جديدة ،ويستجيب الأطفال ذوو اضطراب التوحد للأشياء أكثرمن الأشخاص العاديين ،ويكررون حركات جسدية معينة،وتؤثرهذه السلوكيات غير المرغوبة في تعرضهم للضيق والتوتر إذا حدث أي تغيير في البيئة من حولهم.

فجدير بالذكر أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يشتركون في سمات أساسية مثل قصور في التفاعل والاهتمامات المقيدة ،مع احتياجهم للعديد من برامج الدعم والتدخل ،وبشكل عام يمكن وصف اضطراب التوحد بأنه اضطراب عصبي يتجلى في اختلافات كبيرة في السلوك والتواصل . (Zager ,et al .,2012 :135-384)

يعرف Tarr, et al., (26, 2020)الأطفال ذوو اضطراب التوحد بأنهم الأطفال الذين تم تشخيصهم بأنهم يعانوا من تأخر في التواصل والمهارات الاجتماعية ويظهرون أنماطًا متكررة من السلوك.،وتعاني نسبة عالية منهم من القلق وفرط النشاط ومشكلات في التكامل الحسي والانخراط في مشكلات سلوكية.

ويمارس الطفل ذى اضطراب التوحد بعض السلوكيات المضطربة لتحقيق احتياجاته وتنفيذ رغباته والتى يمكن أن تتضمن الحركات الجسمية العامة التى يأتى بها مثل ضرب الرأس فى الحائط ،وقد يبدى سلوكيات عدوانية أو عنيفة أو يجرح أو يؤذى نفسه ،كما يفتقر إلى الوعى بالأمان ،وتنتابه نوبات بكاء أوغضب مستمرة دون أن يكون هناك سبب واضح محدد لذلك والثبات على روتين معين ومقاومة أى تغيير قد يطرأ عليه حتى وإن كان ذلك التغيير طفيفا . (عادل عبدالله ،٢٠١١ ، ٨٠-٨١)

فقد تتوتر العلاقات التي تربط آباء الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأفراد الأسرة والأصدقاء وأولياء أمور الأطفال الآخرين وذلك عندما لا يفهمون طبيعة اضطراب التوحد والمشكلات السلوكية المرتبطة به (Bernard,2015 :2)،ففي كثير من حالات اضطراب التوحد الشديد فإن المشكلات السلوكية تكون دائمة وتعيق بشدة الفرصة المتاحة للطفل للتعلم والتفاعل الإجتماعي .(إبراهيم الزريقات،٢٠٠٤ :٣٩)

مما سبق تتضح أهمية إعداد أدوات مناسبة لتقييم السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وقياس هذه السلوكيات بطريقة دقيقة؛ ومن ثم تحديد الأساليب المناسبة لمواجهة مايبديه هؤلاء الأطفال من أوجه قصور، ولعل المقياس الحالي يعد خطوة في هذا الاتجاه.

مشكلة البحث :

يعد الأطفال ذوو اضطراب التوحد مثلهم مثل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة و الفئات التي تحتاج إلى تضافر جهود جهات عديدة في رعاية أفرادها . (الشيماء الوكيل

،٢٠١٦، ٥) فقد يُظهرالأطفال ذوي اضطراب التوحد بعض السلوكيات المتداخلة المضطربة ، مثل نوبات الغضب أوالاستثارة الذاتية أوالعدوانية ورمي الأشياء بالإضافة إلى السلوكيات النمطية ،وهذه السلوكيات هي ردود فعل عامة لطلبات الطفل التي (wolfe , 2015 ,183& Mash)

فيميل الطفل ذو اضطراب التوحد أكثر للعزلة والعزوف عن الاستجابة للآخرين ،حيث يبدو كأنه يعيش مع نفسه دون أن يعير أى انتباه أو اهتمام لوجود الآخرين ،وبالتالى لا يتفاعل معهم لدرجة أنه قد لا يميل إلى الاستجابة العاطفية ،بل قد يصل إلى رفض المعانقة أو الالتصاق بأحد ،أو حتى التعبير (محاكاته) أثناء اللعب كما لا يستخدم اللغة العادية للتواصل مع الآخرين ،وقد يستخدم أصواتا غير عادية مثل الصراخ أو البكاء أو تكرار المقاطع الصوتية ،وقد يمارس سلوكيات نمطية مثل هز الرأس أو الجسم ،أو تحريك اليدين أمام الوجه ،أو الدوران مثل المروحة .....، كما توجد لديه رغبة قهرية فى الحفاظ على ثبات البيئة . (جوزيف ريزو وروبرت زابل ،٢٠١٠، ٣٨٩-٣٩٠)

وقد قامت العديد من البحوث والدراسات باستخدام برامج متنوعة لخفض السوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد مثل دراسة أسامة فاروق ، والسيد كامل (٢٠١٣) التى أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج باستخدام القصة الاجتماعية في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد؛ ودراسة أميرة عبدالعزيز (٢٠١٦) التى أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج باستخدام الأنشطة الفنية الجماعية فى خفض بعض السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ودراسة هيام فتحي (٢٠٢١) التى أسفرت نتائجها عن فاعلية برنامج تدريبي قائم على مبادئ برنامج صن رايز في خفض السلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد؛ ودراسة(موزة خميس ،٢٠٢٢) التى أشارت نتائجها إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهام برنامج جاسبر Jasper في خفض بعض السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

مما سبق تظهر أهمية خفض السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوى اضطراب التوحد، وأن هذا يتطلب بالضرورة تقييما للسلوكيات لديهم؛ ولذلك أجريت العديد من الدراسات التي هدفت إلى تقييم السلوكيات المضطربة بهدف تحديدها وخفضها، واستخدمت هذه الدراسات أدوات مختلفة للتعرف على هذه السلوكيات .

وفى ضوء ما أسفرت عنه نتائج تلك البحوث والدراسات السابقة اتضح عدم وجود دراسات تضمنت من بين أدواتها مقاييس تشمل(السلوك النمطي ،سلوك الغضب ،وسلوك ايذاء الذات)للأطفال ذوي اضطراب التوحد ، وفى ضوء ذلك تتمثل مشكلة البحث الحالي في إعداد مقياس تقييمي يشتمل على السلوكيات المضطربة (السلوك النمطي ،سلوك الغضب ،وسلوك ايذاء الذات) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وبذلك يمكن صياغة مشكلة هذا البحث في **السؤال الآتي :**

إلى أي مدى يمكن إعداد مقياس لتقييم السلوكيات المضطربة (السلوك النمطي ،سلوك الغضب ،وسلوك ايذاء الذات) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد يتمتع بمستوى مرتفع من حيث الصدق والثبات؟

هدف البحث:

هدف البحث إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوكيات المضطربة (السلوك النمطي ،سلوك الغضب ،وسلوك ايذاء الذات)لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

أهمية البحث:

تتضح أهمية هذا البحث في الآتي:

١. اعداد مقياس لتقييم السلوكيات المضطربة (السلوك النمطي ،سلوك الغضب ،وسلوك ايذاء الذات) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد كأداة ذات كفاءة وفعالية نابعة من البيئة المصرية.

٢. يعد البحث من الدراسات العربية التي تهتم بتقييم السلوكيات المضطربة (السلوك النمطي ،سلوك الغضب ،وسلوك ايذاء الذات) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٣. إثراء المكتبة العربية بمقياس لتقييم السلوكيات المضطربة (السلوك النمطي ،سلوك الغضب ،وسلوك ايذاء الذات)لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٤. يمكن الاعتماد على المقياس في إعداد برامج تدريبية مناسبة للأطفال ذوي اضطراب التوحد لخفض حدة هذه السلوكيات لديهم.

٥. يزود المقياس أخصائي ومعلمي ووالدي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأداة موضوعية تساعد في تحديد المشكلات السلوكية لدى هؤلاء الأطفال.

٦. يمكّن هذا المقياس الباحثين من إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال السلوكيات المضطربة لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

- مصطلحات البحث:

١.الأطفال ذوو اضطراب التوحد Children with Autism Disorder

يعرف الباحثون الأطفال ذوو اضطراب التوحد إجرائيا بأنهم الأطفال الذين لديهم مشكلات في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين مع وجود أنماط من السلوك والاهتمامات النمطية التكرارية وبعض السلوكيات غيرالمرغوبة ومنها سلوك الغضب وايذاء الذات والتي تؤثر في مهارات الحياة اليومية والمهارات الاجتماعية ، مما يجعلهم يسيرون في سياق النمو غير الطبيعي ،وتظهر أعراضه هذه خلال مرحلة الطفولة المبكرة ".

٢-السلوكيات المضطربة Disruptive Behaviors

يعرف الباحثون السلوكيات المضطربة إجرائيًا بأنها هي كل سلوك يقوم به الطفل ذو اضطراب التوحد خارج عن السلوك العادي المألوف اجتماعياً مما يؤثر على الطفل في كل المواقف التي يمر بها ،ويتوقف اضطراب السلوك على شدته وتكراره ، وتتمثل بعض السلوكيات المضطربة في :السلوك النمطي ،سلوك الغضب ،سلوك ايذاء الذات.

١. يعرف الباحثون السلوك النمطي إجرائيًا بأنه "سلوك يقوم به الطفل ذو اضطراب التوحد يتمثل في تمسكه بالروتين ومقاومته للتغييروالمثيرات البيئية وانشغاله بصورة مبالغ فيها ببعض الأشياء وبشكل متكرر .

٢. يعرف الباحثون سلوك الغضب إجرائيًا بأنه "تعبيرانفعالي يقوم به الطفل ذو اضطراب التوحد كرد فعل سلوكي نتيجة لاثارة غضبه ويتمثل ذلك في (احمرار الوجه ،زيادة ضربات القلب ،السخط ،الامتناع عن الكلام ،....".

٣. يعرف الباحثون سلوك إيذاء الذات إجرائيًا بأنه "سلوك غير سوي يقوم به الطفل ذو اضطراب التوحد لالحاق ضررٍ بذاته جسدياً أو نفسياً كلطم الوجه ،و خبط الرأس ،والاضراب عن الطعام ،....."

خلفية نظرية:

ماهية السلوكيات المضطربة

تعد الاضطرابات السلوكية Behavioral Disorders مصطلحاً مرادفاً للسلوكيات المضطربة Disordered Behaviors حيث يشير كلاهما إلى أن سلوك ما طرأت عليه بعض التغييرات إلى الحد الذي أصبح فيه هذا السلوك مضطرباً (عبدالرحمن سليمان ،٢٠١٣: ٦٤٦)، وتتمثل الاضطرابات السلوكية في أنماط غير مقبولة اجتماعيا مثل السلبية والتحدي والعناد ،وعدم الطاعة ومعاداة رموز السلطة .(أسامة فاروق؛السيد الشربيني ،٢٠١٤ب ،٤٠-٤٨)

يعرف سيد جارحي (٢٠٠٤، ٧) السلوكيات المضطربة بأنها هي تلك السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا التي يظهرها الأطفال ذوو اضطراب التوحد بصورة متكررة ودائمة ،مما يؤثرعلى القبول الاجتماعي لهؤلاء الأطفال ،إلى جانب أنها تعوقهم عن ممارسة أنشطة حياتهم بفاعلية .ومن هذه السلوكيات سلوك الغضب والسلوك النمطي وسلوك إيذاء الذات .

تعرف ماجدة السيد عبيد (٢٠١٥، ١٢) السلوك المضطرب بأنه سلوك غير عادي (شاذ) ويتسم بالحدة والشدة في تكراره ،فقد يقال عنه أنه سلوك مضطرب وغير عادي وغير متوافق مع المعايير السلوكية في المجتمع سواء التوافق الاجتماعي أو السلوك غير المتكيف أو غير الملائم .لذلك يجب مقارنة سلوك الطفل ليُحكم عليه بأنه مضطرب قياسياً مع سلوك الطفل العادي الذي يماثله في نفس العمر الزمني.

محكات تشخيص السلوكيات المضطربة :

يرى عبدالرحمن سليمان وآخرون (٢٠١٦، ٣٣٩-٣٤٠)أن الأطفال ذوي اضطراب التوحد يعانون من بعض الإضطرابات السلوكية مثل النشاط الزائد ،وسلوك إيذاء الذات ،ونقص الانتباه مع بعض من نوبات الغضب والسلوكيات العدوانية بالاضافة إلى مشكلات التغذية والتبول اللاإرادي والتي تحتاج إلى تعديل .وهنا يجب على القائم بهذه العملية أن يختار السلوك الذي يجب أن تكون له الأولوية في التعديل ويخضع تحديد هذا السلوك لسبعة معايير هي :

١. التكرار : الذي يمكن من خلاله معرفة عدد مرات حدوث السلوك خلال فترة زمنية معينة .
٢. المدة :وهي تلك الفترة الزمنية التي يستمر فيها حدوث السلوك المراد تعديله دون توقف .
٣. الشدة :ويقصد بها تحديد درجة الضرر التي تقع على الطفل من ممارسته ذلك السلوك .
٤. السن :حيث أن السلوك قد لا يتناسب مع عمر الطفل الأمر الذي يجعله اضطرابا سلوكيا .
٥. النوع :من الممكن اعتبارا السلوك مضطربا اذا لم يكن مناسبا لنوع جنس الطفل .
٦. الأولوية :والمقصود بها أن للسلوك المراد تعديله أهمية بالغة ،كأن يؤثر بدرجة كبيرة على سلامة الطفل وصحته .
٧. الفائدة :قد تكون أحد أسباب اختيار السلوك المراد تعديله الفائدة التى تعود على الطفل أو أسرته ،كأن يشعر الطفل بالانجاز مثلا ، أوأن تنخفض حدة معاناة أسرة الطفل نتيجة سلوكه .

وفيما يلي يعرض الباحثون بعض السلوكيات المضطربة التي يقوم بها الأطفال ذوي اضطراب التوحد والتي تمثل مشكلات اجتماعية كبيرة لديهم تحول دون انخراطهم في المجتمع ،وهذه السلوكيات وهي :

١-السلوك النمطي Stereotypic Behavior :

تعد السلوكيات النمطية سمة مميزة لاضطراب التوحد ومشكلة سلوكية لديهم بسبب الكم الهائل من الوقت الذي يقضيه الأطفال في ممارسة هذه السلوكيات والتأثير الذي تفرضه هذه السلوكيات عليهم (Tarr,2018: 4)،فنجد أن معظم الأطفال ذوي اضطراب التوحد يظهرون واحدا أو أكثر من السلوكيات النمطية والتي تتضمن الدوران حول الذات ،ورفرفة الذراعين وتدوير الأشياء وتحريك الجسم للأمام والخلف ،والمشي على أطراف الأصابع ،وغيرها ،وقد يستمر الطفل في الانشغال بهذه السلوكيات غير الهادفة لمدة طويلة قد تصل إلى ساعات دون توقف ويثور ويغضب عند أي محاولة تحول دون ممارسته لهذه السلوكيات (الشيماء الوكيل ،٢٠١٢، ٩٧-٩٨)

تعريف السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

يعرف Amaral, et al., (2011: 200-340) السلوك النمطي بأنه سلوك متكرر وثابت طوبوغرافيًا ،وغالبًا ما يكون إيقاعيًا ، ويبدو لنا أن هذا السلوك بلا هدف وبدون غرض. وذكر أن مصطلح "السلوك المتكرر" مصطلح شامل يستخدم للإشارة إلى فئة واسعة من الأفعال المرتبطة بالتكرار والجمود (عدم القدرة على التغير والتكيف) وعدم الملاءمة .

مظاهر السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

يقوم بعض الأطفال ذوي اضطراب التوحد بترتيب الألعاب واصطفافها في أنماط وفرزها وفقًا لسمات مثل الحجم واللون بدلاً من استخدامها كما يفعل الأطفال العاديين(Maston &Sturmey ,2011 ,61) و بدلاً من استخدامها في اللعب التخيلي، فإذا قام شخص ما بتحريك إحدى الألعاب عن طريق الخطأ ، فقد ينزعج الطفل بشدة(Strock ,2007,9) كما يُظهر بعض الأطفال ذوو اضطراب التوحد سلوكيات متكررة غريبة مثل وضع الجسم أو حركات الجسم المعقدة(Myles,et al., 2007 B ,42)، فقد يستخدم بعض المواد غير الحية (الجمادات)في تلك الحركات كأن ينقر على شئ ما ،يقلب صفحات كتاب ،أو يحرك شيئا أمام وجهه ،أو يدير عجلة لها ،أو يكرر جمل وكلمات من ابتكاره .ومن الشائع تكرار مقاطع من أغان . (فاطمة عياد ،٢٠١٠، ٤٧) والرفرفة بأيديهم وأصابعهم مرارًا وتكرارًا أثناء تقليبهم لصفحات المجلات . (Mash&Wolfe,2015:158)

أسباب السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد :

قد توصف السلوكيات النمطية التكرارية للأطفال ذوي اضطراب التوحد بصفة عامة بأنها تحدث بدون غرض أوهدف واضح ،لكن من النادر سماع أحد أفراد الأسرة أو المعلم يصف هذه السلوكيات للطفل دون أن يقترح وظيفة تخدمها هذه السلوكيات(Barber, 2008, 1)

فتعمل هذه السلوكيات النمطية التكرارية على خدمة هؤلاء الأطفال من قبيل : التقليل من القلق لديهم ،أو الهروب من مهام غير محببة ،أو تنظيم الخبرات الحسية لديهم ،وهناك بعض الأدلة على أن بعض هذه السلوكيات المتكررة هي طريقة الطفل للتعويض عن حقيقة أن المخ لا ينظم التجارب الحسية بشكل صحيح. (Gaus, 2011 ,112)

٢-الغضب ::Tantrum behavior

يعد الغضب أول المشاعر التى نصادفها ونحن أطفال صغار ،وهو شعور طبيعي يتولد عن الاحباط ،كما أنه يعد أداة مساعدة وإيجابية وبناءة للبقاء فهو يمدنا بقدر حيوي من الطاقة الفسيولوجية والانفعالية في الوقت الذي نحتاج فيه إليها ،ويصبح الغضب مشكلة سلوكية عندما يحدث بشكل متكرر أو عندما يستمر لفترة طويلة أو عندما يؤدي بالفرد الى عدوانية في السلوك أو افساد العلاقات مع الآخرين . وقد ينظر الى الغضب على أنه شعور بالاستياء أو عدم الرضا(مروة مندي ،٢٠١٧، ٥٣)

تعريف الغضب لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

يعرف (Giesbrecht ,2008 ,52)الغضب على أنه نوبات من المشاعر القوية (أي تعبير الوجه عن المشاعر) حيث يظهر الطفل واحدًا أو أكثر من هذه السلوكيات(البكاء ،والصراخ ،والنحيب ،والصياح ،والصراخ بالكلمات ،والركل ،والضرب ، والهرب ،ورمي الأشياء، ودفع الأشياءأوسحبها).

يعرف Bernard (4-2, 2015) نوبات الغضب بأنها واحدة من المشكلات السلوكية التي تشير إلى مشكلات في الأداء التكيفي العام الطبيعي لاضطراب التوحد .

مظاهر الغضب لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

يُظهر الأطفال ذوي اضطراب التوحد نوبات غضب شديدة(وفاء الشامي ،٢٠٠٤، ٢١) تتمثل في نوبات شديدة من البكاء ، والسقوط على الأرض ، والنحيب ، والصراخ ، والصراخ بالكلمات ، والركل ، والضرب ، والهروب ، ورمي الأشياء ، ودفع الأشياء أو سحبها. (Matson ,2018 ,257 , Giesbrecht,2008 ,52)

ونوبات غضب الأطفال ذوي اضطراب التوحد غالبًا ما تكون أعلى صوتًا وتستمر لفترة أطول من نوبات غضب الأطفال العاديين. (Wright & Williams ,2003 ,103) ،فقد يكسرون الأشياء أو يهاجمون الآخرين أو يؤذون أنفسهم أو يضربون رؤوسهم أو يشدون شعرهم أو يعضون أذرعهم.(Turkington& Anan,2007 :22)

أسباب الغضب لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

يمكن أن تكون نوبات الغضب نتيجة التعرض لمثيرات حسية زائدة. أوعندما لا يفهم هؤلاء الأطفال الإشارات والتغييرات الاجتماعية من قبل أقرانهم العاديين . (Sicile-Kira

(150-63, 2014, وقد يكون هدف الطفل ذو اضطراب التوحد هو جذب الانتباه ، أو تحقيق شيء يريده أو قد لا يكون لديه طريقة أفضل للتعبير عن احتياجاته. Bernard,2015 (5,) . و قد يؤدي الطلب من الطفل التوقف عن ممارسة سلوك ما وتعطيله إلى نوبات الغضب والاضطراب الانفعالي. (6, Deutsch,2011)

٣-سلوك ايذاء الذات: Self-Injurious Behavior

يظهر سلوك إيذاء الذات وينتشر لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد كما أنه يسبب لهم أيضا الضرر وعلى الرغم من التناقضات في التفسيرات المسببة لوجود وتطور إيذاء الذات إلا أن له تأثير كبير على الطفل الذي يقوم بهذا السلوك وعلى أولئك الذين يعتنون به. (Richards,2012 ,20)

تعريف إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

سلوكيات إيذاء الذات هي أفعال نمطية تكرارية دائمة لعقاب الذات ،وغالبا ما تؤدي إلى تلف بعض الأعضاء أو الأنسجة ،وهي نوع من السلوك العدواني يقوم به الطفل تجاه نفسه ويأخذ أشكالا عديدة منها فقدان الشهية العصبي أو العصابي متمثلا في معاقبة الذات والجسم يرفض الطعام ،وكذلك تعذيب الجسد بخلع الأظافر بصورة هيستيرية ،وضرب الرأس في جدار أو منضدة بصورة نمطية ،أو يقطع أو يشوه عضو من أعضاء جسمه .(عبدالرحمن سليمان ، ٢٠٠٤، ١٨٣)

مظاهر إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

في بعض الأحيان تتطور نوبات الغضب إلى سلوكيات إيذاء الذات ، مثل ضرب الرأس (Wright & Williams,2003: 182) ،فهي من أنماط السلوك التى تزعج المحيطين والذين يقفوا أمامها حائرين ماذا يفعلون إزاء سلوك ايذاء الذات حيث يقوم الطفل ذو اضطراب التوحد بعض نفسه حتى يدمي أو بطرق رأسه في الحائط أو الأثاث بما يؤدي إلى إصابة الرأس بجروح أو كدمات أو أورام .أو قد يتكرر ضرب وجهه أو لطمه بإحدى أو كلتا يديه . (عبداللطيف مهدي ، ٢٠١٣، ٤٧)

أسباب إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد:

قد ينخرط الأطفال ذوو اضطراب التوحد في سلوك إيذاء الذات للاستثارة أوالحصول على معلومات من البيئة(17, 2010, fang) ،وقد يتكرر سلوك ايذاء الذات لدى الأطفال

ذوي اضطراب التوحد بصورة واضحة عندما يكون الطفل غير مشغول بعمل ما أو لوجود إحباط داخلي لديه مهما قلت درجته ،وقد لوحظ ازدياد هذه الحالات في دور الرعاية لقلة الرعاية وقلة انشغال الطفل ،مما يجعله يعبر عن نفسه بإيذاء ذاته ،(رائد العبادي ،٢٠٠٦، ١٤٣)

دراسات سابقة:

١-دراسة (Ventimiglia (2007

هدفت الدراسة إلى التدخل باستخدام القصص الاجتماعية لتحسين التفاعل الاجتماعي وسلوكيات الأطفال ذوي اضطراب التوحد .والغرض منها التغيير في الروتين والتعامل مع الانفعالات وتغيير السلوك وزيادة التفاعل الاجتماعي والتهدئة،وأشارت نتائج أن القصص الاجتماعية ساعدت في تقليل حدوث السلوكيات غير المرغوبة و / أو زيادة حدوث السلوكيات المرغوبة.

٢-دراسة (Matson & Rivet (2008

هدفت الدراسة الى اكتشاف العلاقة بين شدة الأعراض الأساسية لاضطراب التوحد ومعدل وأنواع المشكلات السلوكية التي تظهر في ٢٩٨ راشداً لديهم إعاقات عقلية شديدة (ID)، وأسفرت النتائج عن ارتباط أعراض اضطراب التوحد ASD الأساسية الشديدة بمعدلات أعلى من السلوكيات المضطربة مثل سلوك إيذاء الذات و وحركات الجسم وتكرار الأصوات وارتباطها بمجالات التواصل والحياة اليومية والتنشئة الاجتماعية.

٣-دراسة Waters& Healy,(2012)

هدفت الدراسة الى إنشاء نموذج اختبارلشرح العلاقة بين سلوك إيذاء الذات (SIB) و قصورالتفاعل الاجتماعي والتفاعل بين هذين المتغيرين. تم تقييم عينة من ٩٥ طفلا ذوي اضطراب التوحد ،أظهرت النتائج أن النموذج كان يؤكد العلاقة بين المتغيرين.

٤-دراسة أسامة فاروق مصطفى ، رضا مسعد الجمال(٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج للتربية الحركية في خفض بعض السلوكات النمطية وتحسين المهارات الاجتماعية لدي الطفل التوحدي طبق البحث على عينة قوامها الكلي (٨) ،وتوصلت نتائج الدراسة إلى زيادة المهارات الاجتماعية والتحقق من فاعلية برنامج التربية الحركية المستخدم.

٥-دراسة Konst, et al., (2013B)

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين أعراض اضطراب التوحد (ASD) وسلوكيات نوبات الغضب لدى عينة من الأطفال قوامها (٥٩٨) طفلًا تراوحت أعمارهم بين عامين وستة عشر عامًا من ذوي اضطراب التوحد.وأشارت النتائج إلى أنه كلما زادت أعراض اضطراب التوحد تصبح سلوكيات نوبات الغضب أكثر تعقيدً وأيضاً تحسين التفاعل الاجتماعي يخفض من سلوكيات الغضب .

٦-دراسة (Cervantes& Matson (2015

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين الاضطرابات السلوكية واضطراب التوحد ونقص المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصغار من ذوي اضطراب التوحد وأشارت النتائج إلى ارتباط مختلف أشكال الاضطراب الانفعالى (السلوكي) مثل نوبات الغضب وعدم الانتباه / الاندفاع بقصور السلوك الاجتماعي .

٧-دراسة (إيمان صديق-محمد حمدي ،٢٠١٥)

هدفت الدراسة الى خفض بعض المشكلات السلوكية النمطية التكرارية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وتحسين تفاعلهم الاجتماعي باستخدام برنامج قائم على الانشطة الحركية ،تكونت عينة الدراسة من (١٢)طفلا وطفلة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بدرجة متوسطة ،تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٩)سنوات تم تقسيمهم الى مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة ،و أظهرت النتائج عن فعالية البرنامج القائم على الأنشطة الحركية فى خفض السلوكيات النمطية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

٨-دراسة Richards, et al.,(2016)

هدفت الدراسة الى خفض سلوك إيذاء الذات لدى مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد نظرا لقلة الدراسات التي توثق استمرار إيذاء الذات لدى الأطفال ذوي اضطراب ،استمرت الدراسة ٣ سنوات لتحديد الخصائص السلوكية ،تكونت العينة من ٦٧ طفلا ذوي اضطراب التوحد ،وأشارت النتائج إلى استمرار سلوك إيذاء الذات لدى ٧٧,٨٪ من الأطفال وأن السلوكيات الاندفاعية والقصور في التفاعل الاجتماعي يرتبطان بإيذاء الذات المستمر لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد .

إجراءات إعداد المقياس:

تم إعداد المقياس بالاعتماد على مراجعة الاطارالنظري والدراسات السابقة الخاصة بالسلوكيات المضطربة (السلوك النمطي ،الغضب ،ايذاء الذات) والاستفادة منهما في إعداد المقياس الحالي وتحديد أبعاده ،وقد مرت إجراءات إعداد المقياس في الخطوات الأتية:

أ- **تحديد الهدف من المقياس:**

يهدف هذا المقياس إلى تشخيص السلوكيات المضطربة (السلوك النمطي ،سلوك الغضب ،سلوك ايذاء الذات) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من(٤٢) عبارة متمثلة في ثلاثة أبعاد هي :

- البعد الأول :السلوك النمطي يتكون من ١٦عبارة (١-١٦)
- البعد الثاني :سلوك الغضب يتكون من ١٣عبارة (١٧-٢٩)
- البعد الثالث :سلوك ايذاء الذات يتكون من ١٣عبارة (٣٠-٤٢)

مبررات إعداد المقياس :

- قلة المقاييس العربية المصممة والمقننة على عينات عربية -في حدود إطلاع الباحثون - تتناول الثلاثة أبعاد معا من السلوكيات المضطربة (السلوك النمطي ،سلوك الغضب ،سلوك إيذاء الذات) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.
- -اختلاف ثقافة البيئات الأجنبية التي استخدمت كل بعد من ابعاد المقياس على حدة ،مما دفع الباحثون إلى إعداد مقياس يجمع بين الثلاثة أبعاد معاً.

خطوات إعداد المقياس :

١. مراجعة الاطارالنظري والدراسات السابقة الخاصة بالسلوكيات موضع اهتمام الدراسة وهي :(السلوك النمطي ،الغضب ،ايذاء الذات) والاستفادة منها في المقياس الحالي وتحديد أبعاده
٢. قام الباحثون بتحديد الهدف العام من المقياس في التعرف على السلوكيات المضطربة (السلوك النمطي ،سلوك الغضب ،سلوك إيذاء الذات) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ،وتصميم عدد من العبارات التي تتناسب مع التعريف الاجرائي لكل بعد،

٣. تمت الاستعانة بالمجال الثاني من استمارة UCC الخاصة بنموذج زيجورات وهو (السلوكيات النمطية) في إعداد المقياس

٤. زيارات الباحثون المتكررة لمراكز يوجد بها هؤلاء الأطفال، ورؤيتها لحالات اضطراب التوحد ساعدها في صياغة عبارات المقياس من خلال رؤيتها لسلوكيات هؤلاء الأطفال في تلك المراكز .

٥. الاطلاع على أهم المقاييس والاستبيانات العربية والاجنبية الخاصة بالسلوكيات النمطية وسلوك ايذاء الذات وسلوك الغضب ، ومن هذه المقاييس:

- –مقياس السلوك التكراري المعدل (ترجمة وتقنين / وفاء السيد أبو المعاطي (٢٠١٤)
- –مقياس السلوكيات النمطية لذوي اضطراب التوحد .(إعداد/ سوسن جميل الرماضين (٢٠١٥)
- –مقياس السلوك النمطي والانسحاب الاجتماعي لدى أطفال التوحد (إعداد / وفاء عايد العيد (٢٠١٣)
- –قائمة السلوك النمطي للطفل التوحدي(إعداد /مأمون محمد جميل (٢٠١٠)
- –مقياس سلوك إيذاء الذات للأطفال ذوي اضطراب التوحد (إعداد /سعيد كمال عبدالحميد(٢٠١٦)
- –مقياس المشكلات السلوكية لأطفال التوحد (إعداد /كوثر سعيد أحمد درويش (٢٠١٧)
- –مقياس الحركات النمطية (إعداد /مريم على عبدالله (٢٠١٧)

ومن الدراسات والمراجع العربية التي اطلعت عليها الباحثون في اعداد المقياس :

(أسامة فاروق ورضا الجمال ،٢٠١٢ –الشيماء الوكيل ،٢٠١٢ :٩٧–٩٨ – سعد رياض ،٢٠٠٨ :٥٢– عادل عبدالله ،٢٠٠٢ ،٤١ – لورا شريبمان ،٢٠١٠ :٤٧ – هشام الخولي ،٢٠٠٨ :٨١ – وسناء محمد سليمان ،٢٠١٤ :٥٠)و سليمان عبدالواحد ،٢٠١٢ :٧٧– ٧٨ –عبدالرحمن سليمان ،٢٠١٣ – سناء محمد سليمان ،٢٠٠٧ :١٤ – وفاء الشامي ،٢٠٠٤ :٢١ – ابراهيم الزريقات ،٢٠٠٤ :٤٠ – محمودالشرقاوي ،٢٠١٨ ب:١٨٤ – عبدالرحمن سليمان ،٢٠٠٤ :١٨٣ – رائد العبادي ،٢٠٠٦ :١٤٣)

ومن الدراسات والمراجع الأجنبية التي اطلعت عليها الباحثون في إعداد المقياس :
Tarr,2018: 4– Maston &Sturmey ,2011 :61 –Strock ,2007:9 – Mash&Wolfe,2015:158 – 2010:17 fang, – Myles,et al., 2007 B:42 –Tewarit, 2012 :7 – – Betts& Jacobs ,2011:88 –Goldin, et al ,2013 –Mesibov, et al .,2005 :29– Matson ,2018 :257 –Bernard, 2015 :2– 4 – Giesbrecht,2008 :53– Turkington& Anan,2007 :22 – Amaral, et al ,2011: 1169– Richards, 2012 :7 –Wright & Williams ,2003 :295 – Tarver,et al.,2021

تطبيق المقياس وتصحيحه :

يقوم بتطبيق المقياس الأخصائي ،بحيث يقوم بتقدير مدى انطباق كل عبارة على الطفل على أساس التدرجات الثلاثة التالية :

- لا يحدث أبداً = ١
- يحدث أحياناً = ٢
- يحدث دائماً = ٣

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوكيات المضطربة:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس السلوكيات المضطربة باستخدام الطرق التالية:

أولا: صدق المقياس:

- **صدق المحكمين:**

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغوا (١٢) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في ميدان التربية الخاصة وعلم النفس من كلية التربية جامعة عين شمس، وجامعة حلوان ،وجامعة بنها ،وجامعة القاهرة ومختلف الجامعات الأخرى وقد طلب منهم تحديد مدى مناسبة عبارات المقياس لتشخيص السلوكيات المضطربة للأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومدى انتماء العبارات لكل بُعد من أبعاد المقياس، وطلب منهم ايضا تعديل ما يرونه في عبارات المقياس و صياغتها، وحذف ما ليس مناسبا، و قد كانت نسبة اتفاق المحكمين على عبارات المقياس ٨٠ % فأكثر، وقد طالب بعضهم بتقليل عدد العبارات في كل بعد حتى لا يكون المقياس طويلاً ومن ثم استقر العدد النهائي لعبارات المقياس عند ٤٢ عبارة وافق عليها

جميع المحكمين. ثم قام الباحثون بفحص الخصائص السيكومترية للمقياس بتطبيقه على عينة مكونة من (٥١) طفلامن ذوي اضطراب التوحد .

- **الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي:**

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي للأبعاد (السلوك النمطي، سلوك الغضب، سلوك إيذاء الذات) باستخدام برنامج AMOS ويوضح الشكل التالي النموذج المستخرج من التحليل العاملي التوكيدي:

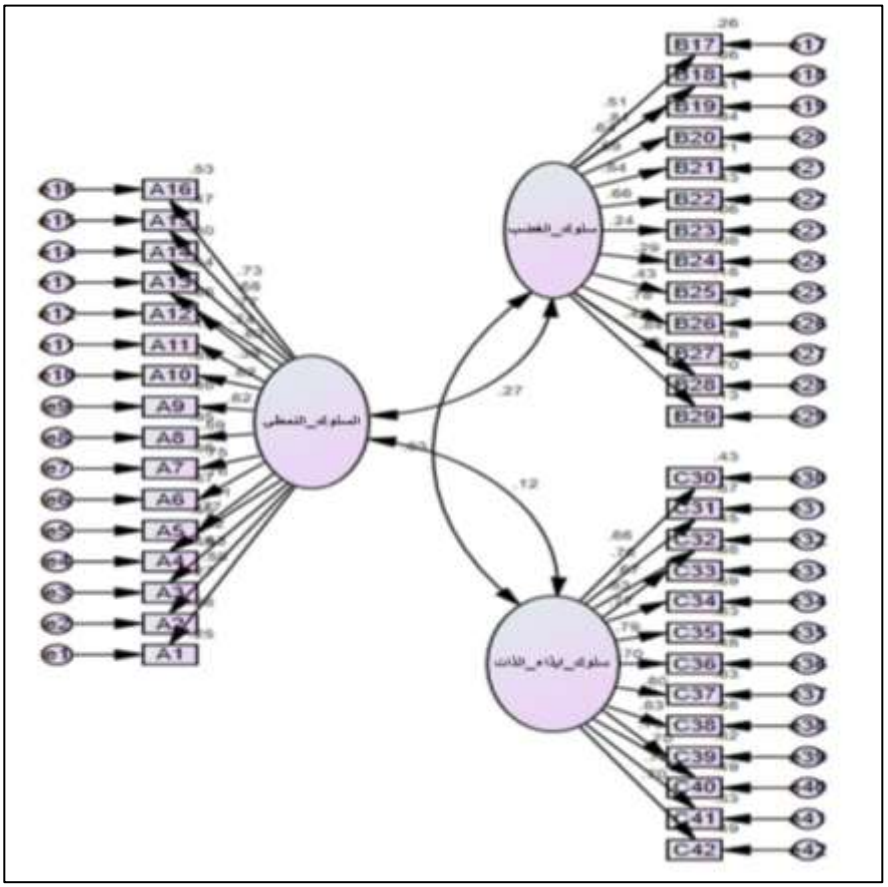

شكل (١) المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمهام الذاكرة العاملة

يتبين من نموذج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس السلوكيات المضطربة أنها تمثلت في ثلاث أبعاد هي (السلوك النمطي، سلوك الغضب، سلوك إيذاء الذات) وقد بلغت

قيمة كا٢ للنموذج (٢,٥٨١) بمستوى دلالة (٠,٠٠) والجدول التالي يوضح مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي.

جدول (١)

مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس السلوكيات المضطربة

المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر
مربع كا المعيارية Chi-square	(1 – 5)	2.581
مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit (GFI)	(0– 1) وكلما اقترب من 1 كان أفضل	0.486
مؤشر حسن المطابقة المصحح Adjusted Goodness Index (AGFI)		0.432
مؤشر حسن المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI)		0.360
مؤشر توكر – لويس Tucker-Lew Ti Index (TLI)		0.476
مؤشر رمسي RMSEA	0.05 – 0.1	0.082

و يتبين من الجدول أن مؤشرات حسن المطابقة تشير إلى تطابق النموذج المقترح مع البيانات، مما يدل على توفر شرط الصدق في مكونات مقياس السلوكيات المضطربة، حيث تشبعت على ثلاثة عوامل، هي: السلوك النمطي، سلوك الغضب، سلوك إيذاء الذات.

- **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):**

تم حساب الصدق التمييزي بين الإرباعين الأعلى والأدني من الدرجات على المقياس، حيث تمثل الإرباعي الأعلى في (١٤ طفلا) ممن حصلوا على أعلى الدرجات على ابعاد المقياس والدرجة الكلية، و (١٤ طفلا) ممن حصلوا على أدنى الدرجات، وذلك باستخدام اختبار "مان ويتني" اللابارمتري، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٢)

نتائج اختبار "مان ويتني" لحساب الصدق التمييزي لمقياس السلوكيات المضطربة

ابعاد المقياس	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
السلوك النمطي	منخفضي الدرجات	١٤	7.50	105.00	0.00	4.699	0.01 دالة
	مرتفعي الدرجات	١٤	21.50	301.00			
سلوك الغضب	منخفضي الدرجات	١٤	7.50	105.00	0.00	4.515	0.01 دالة
	مرتفعي الدرجات	١٤	21.50	301.00			
سلوك إيذاء الذات	منخفضي الدرجات	١٤	7.50	105.00	0.00	4.819	0.01 دالة
	مرتفعي الدرجات	١٤	21.50	301.00			
الدرجة الكلية	منخفضي الدرجات	١٤	7.50	105.00	0.00	4.509	0.01 دالة
	مرتفعي الدرجات	١٤	21.50	301.00			

يتبين من جدول (٢) أن قيمة Z لبعد للفرق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على بعد (السلوك النمطي) جاءت بقيمة (٤,٦٩٩) وعلى بعد (سلوك الغضب) بقيمة (٤,٥١٥) وعلى بعد (سلوك إيذاء الذات) بقيمة (٤,٨١٩) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على القدرة التمييزية للمقياس في السلوكيات المضطربة موضوع القياس.

ثانيا: ثبات مقياس السلوكيات المضطربة:

معامل ثبات ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات درجات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح نتائج الثبات.

جدول (٣)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لدرجات مقياس السلوكيات المضطربة

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
السلوك النمطي	١٦	0.922
سلوك الغضب	١٣	0.869
سلوك إيذاء الذات	١٣	0.942
الدرجة الكلية للمقياس	٤٢	0.908

يتبين من جدول (٣) أن معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس السلوكيات المضطربة بلغ للبعد الأول (السلوك النمطي) بقيمة (٠,٩٢٢) وللبعد الثاني (سلوك الغضب) بقيمة (٠,٨٦٩) وللبعد الثالث (سلوك إيذاء الذات) بقيمة (٠,٩٤٢) وللدرجة الكلية للمقياس بقيمة (٠,٩٠٨) وهي قيم مرتفعة ومقبولة للدلالة على ثبات درجات المقياس.

معامل ثبات التجزئة النصفية للمقياس:

كما تم التحقق من ثبات درجات المقياس باستخدام معامل التجزئة النصفية ومعامل الثبات المصحح من أثر التجزئة، والجدول التالي يوضح نتائج الثبات.

جدول (٤)

معامل ثبات التجزئة النصفية لمفردات مقياس السلوكيات المضطربة

أبعاد المقياس	عدد المفردات	معامل التجزئة النصفية	الثبات المصحح من اثر التجزئة النصفية
السلوك النمطي	١٦	0.805	0.892
سلوك الغضب	١٣	0.690	0.817
سلوك إيذاء الذات	١٣	0.821	0.902
الدرجة الكلية للمقياس	٤٢	0.878	0.914

يتبين من جدول (٤) أن معامل ثبات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس السلوكيات المضطربة بلغ للبعد الأول (السلوك النمطي) بقيمة (٠,٨٠٥) وبمعامل مصحح (٠,٨٩٢)، وللبعد الثاني (سلوك الغضب) بقيمة (٠,٦٩٠) وبمعامل مصحح (٠,٨١٧)، وللبعد الثالث (سلوك إيذاء الذات) بقيمة (٠,٨٢١) وبمعامل مصحح (٠,٩٠٢) وللدرجة الكلية للمقياس بقيمة (٠,٨٧٨) وبمعامل مصحح (٠,٩١٤) وهي قيم مرتفعة ومقبولة للدلالة على ثبات درجات المقياس.

ثالثا: الاتساق الداخلي لمقياس السلوكيات المضطربة:

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات وابعاد مقياس السلوكيات المضطربة من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بمقياس السلوكيات المضطربة

السلوك النمطي			سلوك الغب			سلوك إيذاء الذات		
المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	0.555**	0.01	١٧	.633**	0.01	٣٠	.685**	0.01
٢	0.587**	0.01	١٨	.787**	0.01	٣١	.774**	0.01
٣	0.574**	0.01	١٩	.673**	0.01	٣٢	.695**	0.01
٤	0.769**	0.01	٢٠	.689**	0.01	٣٣	.838**	0.01
٥	0.788**	0.01	٢١	.815**	0.01	٣٤	.798**	0.01
٦	0.751**	0.01	٢٢	.601**	0.01	٣٥	.808**	0.01
٧	0.769**	0.01	٢٣	.419**	0.01	٣٦	.721**	0.01
٨	0.644**	0.01	٢٤	.427**	0.01	٣٧	.808**	0.01
٩	0.619**	0.01	٢٥	.555**	0.01	٣٨	.841**	0.01
١٠	0.702**	0.01	٢٦	.778**	0.01	٣٩	.804**	0.01
١١	0.468**	0.01	٢٧	.467**	0.01	٤٠	.726**	0.01
١٢	0.667**	0.01	٢٨	.751**	0.01	٤١	.762**	0.01
١٣	0.709**	0.01	٢٩	.475**	0.01	٤٢	.724**	0.01
١٤	0.764**	0.01						
١٥	0.725**	0.01						
١٦	0.763**	0.01						

يتبين من جدول (٥) أن قيم معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه تراوحت بين (٠,٤٦٧) و (٠,٨٤١) وهي قيم دالة عند (٠,٠٥) مما يدل على الاتساق الداخلي بين عبارات وابعاد المقياس.

كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات المضطربة، والجدول التالي يوضح النتائج.

جدول (٦)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات المضطربة

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
السلوك النمطي	.803**	0.01
سلوك الغضب	.578**	0.01
سلوك إيذاء الذات	.557**	0.01

يتبين من جدول (٦) أن معامل ارتباطة بيرسون بين درجة البعد الأول (السلوك النمطي) والدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٠٣) وبين درجة البعد الثاني (سلوك الغضب) والدرجة الكلية للمقياس (٠,٥٧٨) وبين البعد الثالث (سلوك إيذاء الذات) والدرجة الكلية للمقياس (٠,٥٥٧) وهي قيم ارتباط دالة عند (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي بين ابعاد المقياس والدرجة الكلية.

نتائج البحث ومناقشتها:

أوضحت النتائج تحقق هدف البحث الحالى، حيث تم إعداد وتصميم مقياس لتقييم السلوكيات المضطربة (السلوك النمطي ،سلوك الغضب ،وسلوك ايذاء الذات) لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وتم تقنينه، وقد تمتع بالصدق والثبات، ويُعد أداة فعالة لتقييم السلوكيات المضطربة؛ ولذلك فإنه صالح للتطبيق والوثوق بنتائجه.

ويمكن تفسير نتائج البحث فى ضوء اعتماد البحث الحالى على العديد من المقاييس والمراجع العربية والأجنبية فى إعداد وتصميم مقياس السلوكيات المضطربة، كما تم استخدام الأساليب والمعالجات الإحصائية المناسبة للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

المراجـــع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

١) إبراهيم عبدالله فرج الزريقات (٢٠٠٤) .التوحد (الخصائص والعلاج).الأردن ،كلية دار العلوم التربوية.

٢) أسامة فاروق مصطفي ،السيد كامل الشربيني (٢٠١٤).سمات التوحد ،ط٢.عمان:دارالمسيرة للنشر والتوزيع .

٣) أسامة فاروق مصطفي ، رضا مسعد الجمال (٢٠١٢) فاعلية برنامج للتربية الحركية في خفض بعض السلوكات النمطية وتحسين المهارات الاجتماعية لدي الأطفال التوحديين بمدينة الطائف. بمجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد الثامن والعشرون ، الجزء الأول ، أغسطس ، ص ص ٣٣- ٧٦ .

٤) أسامة فاروق مصطفي ، السيد كامل الشربيني (٢٠١٣) فعالية برنامج باستخدام القصة الاجتماعية في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوى اضطراب طيف التوحد ، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر ، العدد (١٥٦) ، يناير ، ص ص ٤١٧ – ٤٤٥ ،٢٠١٣ م.

٥) أميرة ماهر عبدالعزيز (٢٠١٦) برنامج مقترح باستخدام الانشطة الفنية الجماعية لخفض بعض سلوكياتهم المضطربة لدى الأطفال التوحديين وتحسين تفاعلهم الاجتماعى .رسالة ماجستير.مركز الارشاد النفسي ،جامعة عين شمس.

٦) ايمان محمد صديق ومحمد حمدي ملوخية (٢٠١٥).برنامج قائم على الأنشطة الحركية لخفض بعض السلوكيات التمطية التكرارية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى فئة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد . مجلة كلية رياض الأطفال ،جامعة الاسكندرية.

٧) الشيماء محمد الوكيل (٢٠١٢).فاعلية برنامج تدخل مبكر في تنمية مهارات الأمهات للتعامل مع أطفالهن التوحديين وخفض بعض سلوكياتهم المضطربة .ماجستير .كلية التربية ،جامعة عين شمس.

٨) الشيماء محمد الوكيل (٢٠١٦).برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات التكيفية والأكاديمية لدى الأطفال التوحديين في إطار الدمج .دكتوراه .كلية التربية ،جامعة عين شمس .

٩) تامر فرح سهيل (٢٠١٥).التوحد (التعريف –الأسباب –التشخيص –العلاج).عمان . دار الاعصار للنشر والتوزيع .

١٠)جوزيف ريزو ،وروبرت زابل (ترجمة)عبدالعزيز الشخص ،وزيدان السرطاوى (٢٠١٠).تربية الأطفال المراهقين المضطربين سلوكيا :النظرية والتطبيق .الامارات ،دار الكتاب الجامعى.

١١)جمال خلف المقابلة (٢٠١٦).اضطراب طيف التوحد (التشخيص والتدخلات العلاجية) .عمان ،دار يافا الوطنية .

١٢)رائد خليل العبادي (٢٠٠٦).التوحد .عمان :مكتبة المجتمع العربي.

١٣)سعد رياض (٢٠٠٨).الطفل التوحدي (أسرار الطفل الذاتوي وكيف نتعامل معه ؟).القاهرة :دار النشر للجامعات .

١٤)سعيد كمال عبدالحميد (٢٠١٦).فعالية التدريب على مهارات إدارة الذات في الحد من سلوك إيذاء الذات وأثره في تحسين السلوك الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.سوهاج ،المجلة التربوية ،عدد ٤٥ .

١٥)سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٢) اضطراب التوحد بين المعاناة والمعافاة "دليل الوالدين والمتخصصين في التعامل مع الطفل المنغلق على نفسه " .إتراك للطباعة والنشر والتوزيع .

١٦)سوسن جميل الرماضين (٢٠١٥).فاعلية برنامج يعزز مشاركة الوالدين في الخطة التربوية الفردية في خفض السلوكات النمطية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد في محافظة الكرك .ماجستير ،كلية العلوم التربوية والنفسية ،عمان .

١٧)سيد جارحي السيد يوسف الجارحي (٢٠٠٤).فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال التوحديين وخفض سلوكياتهم المضطربة .رسالة ماجستير .كلية التربية .جامعة عين شمس.

١٨)لورا شريبمان .ترجمة فاطمة عياد (٢٠١٠). التوحد بين العلم والخيال .الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وترسل .

١٩) عادل عبدالله محمد (٢٠٠٢).جداول النشاط المصورة للأطفال التوحديين وإمكانية استخدامها مع الأطفال المعاقين عقليا .القاهرة ،عربية للطباعة والنشر .

٢٠) عادل عبدالله محمد (٢٠١١).مدخل إلى اضطرابات التوحد والاضطرابات السلوكية والانفعالية .القاهرة :دار الرشاد للطبع والتوزيع .

٢١) عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠٠٤):معجم التخلف العقلي .القاهرة :مكتبة زهراء الشرق .

٢٢) عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠١٣) :مقياس السلوكيات المضطربة لدى الطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة .مركز الإرشاد النفسي .جامعة عين شمس .

٢٣) عبدالرحمن سيد سليمان ،والسيد أحمد الكيلاني ،وأميرة ماهرعبدالعزيز (٢٠١٦).برنامج مقترح باستخدام الأنشطة الفنية الجماعية لخفض سلوكياتهم المضطربة لدى الأطفال التوحديين وتحسين تفاعلهم الاجتماع.مجلة الارشاد النفسي ،جامعة عين شمس العدد السابع والأربعون .

٢٤) عبدالعزيز السيد الشخص (٢٠١٧ –أ).مقياس تشخيص اضطراب طيف التوحد للأطفال .(دليل المقياس)،القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٥) عبداللطيف مهدي زمام (٢٠١٢) .التوحد الذاتي عند الأطفال .عمان :دار زهران للنشر والتوزيع .

٢٦)كوثر سعيد أحمد درويش (٢٠١٧).المشكلات السلوكية وعلاقتها بمهارات التواصل لدى أطفال التوحد كما تدركها الأمهات بمنطقة الدمام بالسعودية .ماجستير ،السودان.

٢٧)لورا شريبمان .ترجمة فاطمة عياد (٢٠١٠). التوحد بين العلم والخيال .الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب وترسل .

٢٨)مأمون محمد جميل حسونة (٢٠١٠).أثر النشاط الرياضي في خفض السلوك النمطي لدى الأطفال التوحديين .دكتوراه ،كلية العلوم التربوية والنفسية ،عمان .

٢٩)ماجدة السيد عبيد (٢٠١٥) .الاضطرابات السلوكية .عمان ،دار صفاء للنشروالتوزيع .

٣٠)محمود عبدالرحمن عيسى الشرقاوى (٢٠١٨ ب) .مشكلات الطفل التوحدى .الطبعة الاولى ،دار العلم للنشر والتوزيع .

٣١)مروة مندى عبد اللطيف (٢٠١٧). سيكولوجية الغضب والأفكار اللاعقلانية "برنامج علاجى لخفض حدة الغضب . المكتب العربى للمعارف .

٣٢)مريم على عبدالله العبدالله(٢٠١٧). العلاقة بين ضعف التماسك المركزي والسلوكيات النمطية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .ماجستير .كلية الدراسات العليا ،البحرين .

٣٣)موزة سيف خميس ناصر (٢٠٢٢).استخدام جاسبر Jasper في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد وخفض سلوكياتهم المضطربة .رسالة دكتوراة ،كلية التربية ،جامعة عين شمس .

٣٤)هشام عبدالرحمن الخولي (٢٠٠٨) الأوتيزم الايجابية الصامتة استراتيجيات لتحسين أطفال الأوتيزم . بنها :دار المصطفى للطباعة .

٣٥)هيام فتحي مرسي (٢٠٢١).فعالية برنامج تدريبي قائم على مبادئ برنامج صن رايز في خفض السلوك النمطي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد .السعودية .المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية .مركز رفاد للدراسات والابحاث ،العدد الثالث .

٣٦)وفاء السيد أبو المعاطي (٢٠١٤).فعالية برنامج تدريبي لخفض السلوك المتكرر لدى أطفال اضطراب التوحد .ماجستير ،كلية التربية ،جامعة المنصورة .

٣٧)وفاء عايد العيد (٢٠١٣) .بناء برنامج تعليمي مستند الى اللعب الترفيهي وبيان فاعليته في خفض السلوك النمطي والانسحاب الاجتماعي لدى أطفال التوحد .ماجستير .كلية العلوم التربوية .عمان.

٣٨)وفاء علي الشامي (٢٠٠٤).علاج التوحد الطرق التربوية والنفسية والطبية،الكتاب الثالث .الرياض ،جدة :مركز جدة للتوحد .

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

39) Amaral, D., Geschwind, D., & Dawson, G. (Eds.). (2011). Autism spectrum disorders. Oxford University Press.

40) Barber, A. B. (2008). The context of repetitive and stereotyped behaviors in young children with autism spectrum disorders: Exploring triggers and functions. The Florida State University.
41) Bernard, M. F. (2015). Responses Towards Tantrum Behavior in Children with Autism Spectrum Disorder. University of Louisiana at Lafayette.
42) Betts, D., & Jacobs, D. (2011). Everyday Activities to Help Your Young Child with Autism Live Life to the Full: Simple Exercises to Boost Functional Skills, Sensory Processing, Coordination and Self-Care. Jessica Kingsley Publishers.
43) Brereton, A. V., & Tonge, B. J. (2005). *Pre-schoolers with autism: An education and skills training programme for parents: Manual for clinicians*. Jessica Kingsley Publishers.
44) Cervantes, P. E., & Matson, J. L. (2015). The relationship between comorbid psychopathologies, autism, and social skill deficits in young children. Research in Autism Spectrum Disorders, 10, 101-108.
45) Deutsch, S. (Ed.). (2011). Autism spectrum disorders: the role of genetics in diagnosis and treatment. BoDBooks on Demand.
46) Fang, E. R. (2010). Music in the lives of two children with autism: a case study. San Jose State University.
47) Goldin, R. L., Matson, J. L., Tureck, K., Cervantes, P. E., & Jang, J. (2013). A comparison of tantrum behavior profiles in children with ASD, ADHD and comorbid ASD and ADHD. Research in developmental disabilities, 34(9), 2669-2675.
48) Gaus, V. L. (2011). Living well on the spectrum: How to use your strengths to meet the challenges of Asperger syndrome/high-functioning autism. Guilford Press.
49) Giesbrecht, G. F. (2008). Emotion regulation and temper tantrums in preschoolers: Social, emotional, and cognitive contributions (Doctoral dissertation).
50) Konst, M. J., Matson, J. L., & Turygin, N. (2013B). Exploration of the correlation between autism spectrum disorder symptomology and tantrum behaviors. *Research in Autism Spectrum Disorders*, *7*(9), 1068-1074.
51) -Mash, E. J., & Wolfe, D. A. (2015). Abnormal child psychology. Cengage learning.

52) Matson, J. L., & Rivet, T. T. (2008). The effects of severity of autism and PDD-NOS symptoms on challenging behaviors in adults with intellectual disabilities. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, *20*(1), 41-51.
53) Matson, J. L., & Sturmey, P. (Eds.). (2011). *International handbook of autism and pervasive developmental disorders*. Springer Science & Business Media.
54) Matson, J. L. (Ed.). (2018). Handbook of Childhood Psychopathology and Developmental Disabilities Assessment. Springer International Publishing.
55) Mesibov, G. B., Shea, V., & Schopler, E. (2005). The TEACCH approach to autism spectrum disorders. Springer Science & Business Media.
56) Myles, B. S., Swanson, T. C., Holverstott, J., & Duncan, M. M. (Eds.).(2007B). Autism spectrum disorders: a handbook for parents and professionals.Praeger publishers.
57) Richards, C. R. (2012). Self-injurious behaviour in autism spectrum disorder (Doctoral dissertation, University of Birmingham).
58) Richards, C., Moss, J., Nelson, L., & Oliver, C. (2016). Persistence of self-injurious behaviour in autism spectrum disorder over 3 years: a prospective cohort study of risk markers. Journal of neurodevelopmental disorders, 8(1), 1-12.
59) Sicile-Kira, C. (2014). Autism spectrum disorder (revised): The complete guide to understanding autism. TarcherPerigee.
60) Strock, M. (2007). Autism Spectrum Disorders (Pervasive Developmental Disorders). National Institute of Mental Health (NIMH).
61) Tarr, C. W. (2018). The Effects of Physical Exercise on Stereotypic Behaviors in Autism: A Meta-Analysis (Doctoral dissertation, Slippery Rock University).
62) Tarr, C. W., Rineer-Hershey, A., & Larwin, K. (2020). The effects of physical exercise on stereotypic behaviors in autism: Small-n meta-analyses. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 35(1), 26-35.
63) Tarver, J., Vitoratou, S., Mastroianni, M., Heaney, N., Bennett, E., Gibbons, F., ... & Santosh, P. (2021). Development and psychometric properties of a new questionnaire to assess mental

health and concerning behaviors in children and young people with autism spectrum disorder (ASD): The assessment of concerning behavior (ACB) scale. *Journal of autism and developmental disorders*, *51*(8), 2812-2828.

64) Tewarit, S.,(2012). Hormonal Regulation and Transcriptional Targets of RORA, a Novel Candidate Gene for Autism Spectrum Disorder., The George Washington University.
65) Turkington, C., & Anan, R. (2007). The encyclopedia of autism spectrum disorders. Infobase Publishing.
66) Ventimiglia, A. (2007). The Effects of Social Stories on the Social Interaction and Behavior of Students with Autism Spectrum Disorders.
67) Waters, P., & Healy, O. (2012). Investigating the relationship between self-injurious behavior, social deficits, and cooccurring behaviors in children and adolescents with autism spectrum disorder. Autism Research and Treatment.
68) Wright, B., & Williams, C. (2003). How to live with Autism and Asperger Syndrome: practical strategies for parents and professionals. Jessica Kingsley Publishers.
69) Zager, D. B., Wehmeyer, M. L., & Simpson, R. L. (Eds.). (2012). Educating students with autism spectrum disorders: Research-based principles and practices.Routledge.